علوم القرآن الكريم والحديث الشريف في القدس منذ قيام الخلافة العباسية حتى الغزو الصليبي (132-492 هـ/ 750-1099 م) *

د. عبد الحميد جمال الفراني **

* تاريخ التسليم: 15/ 12/ 2014م، تاريخ القبول: 26/ 4/ 2015م.
** أستاذ مساعد/ كلية الدعوة الإسلامية/ وزارة الأوقاف والشئون الدينية/ غزة.

ملخص:

ازدهر في القدس بعد الفتح الإسلامي عدد من العلوم وبخاصة تلك المتعلقة بكتاب الله عز وجل، وسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم) ، وشهدت الفترة موضوع الدراسة تقدمًا واضحًا وملموسًا في دراسة علوم القرآن الكريم، والحديث الشريف مع وصول عدد كبير من القراء والمحدثين إلى بيت المقدس، حيث أولى القبلتين وثاني المسجدين الذي أصبح مركزًا مهمًا لدراسة تلك العلوم.

وستتناول هذه الدراسة رصدًا لما شهدته القدس من تقدم في هذين العلمين المهمين، حيث سيتم دراسة ما أثمر عنه وتتبعه التقدم من ظهور عدد من العلماء سواء أكانوا ممن أنجبتهم القدس، أم ممن قدم زائرًا إليها لينهل من علمائها ويروي ظمأه من قدسيتها وبركتها، وسيستعرض البحث أولًا علوم القرآن وأبرز العلماء الذين برعوا فيها، وبعدها سيتم دراسة علم الحديث وأهم العلماء الذين اهتموا به ودرسوه، وأبرز رواته من المقدسيين وغيرهم من المحدثين.

Sciences Related to Noble Quran and Hadith in Al- Quds from the Creation of Abbaside Caliphate to the Crusaders Invasion from 750 to 1099 (132- 492 AH)

Abstract:

Several sciences studies had been flourished after the Islamic conquest of Jerusalem, particularly those related to the Quran and prophet Mohammad›s (PBUH) Sunnah.

The era of the subject under study had witnessed a significant progress in the field of Quranic scientific studies and the prophet›s Hadith along with the arrival of many important religious readers, scholars and narrators of the Hadith to Jerusalem, which is the first destination of prayers for Muslims.

This study is about the progress Jerusalem witnessed in the development of the two important scientific studies by scholars from Jerusalem and those who were coming from outside seeking knowledge. In this study, scientific studies of the will be discussed with reference to its scholars and narrators.

الدراسة:

تنوعت مجالات العلوم التي سادت في القدس في الفترة موضوع الدراسة، **وانقسمت العلوم التي سادت إلى صنفين**:

♦ **العلوم النقلية الوضعية**: وهي مستندة إلى الخبر عن الواضع الشرعي ولا مجال فيها للعقل، إلا في إلحاق الفروع من مسائلها بالأصول؛ لأن الجزئيات الحادثة المتعاقبة لا تندرج تحت النقل الكلي بمجرد وضعه، فتحتاج إلى الإلحاق بوجه قياسي، إلا أن هذا القياس يتفرع عن الخبر بثبوت الحكم في الأصل، وهو نقلي فرجع هذا القياس إلى النقل لتفرعه عنه [1].

♦ **العلوم الطبيعية**: « وهي العلوم الحكمية الفلسفية، و يمكن أن يقف عليها الإنسان بطبيعة فكره ويهتدي بمداركه البشرية إلى موضوعاتها، ومسائلها، وأنحاء براهينها، ووجوه تعليمها حتى يقفه نظره وبحثه على الصواب من الخطأ فيها من حيث هو إنسان ذو فكر « [2].

♦ **العلوم النقلية**:

تتصل العلوم النقلية، التي هي الشرعية [3] ، بالقرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وما يتفرع منها من علوم: كالتفسير، والقراءات، والفقه، وعلم الحديث، « ثم يستتبع ذلك علوم اللسان العربي الذي هو لسان الملكة، وبه نزل القرآن» [4] . وكانت تلك العلوم على رأس العلوم التي اُشتهرت في القدس.

ويبدو أن سبب الاهتمام بالعلوم الدينية والتركيز عليها، دون غيرها من العلوم، في القدس، كان عائداً إلى عدة أسباب، منها: اهتمام السلطة الحاكمة، بالفكر الديني، بوصفه أحد عوامل القوة، والسيطرة، وبسط النفوذ، ولذلك نجد أن الخلافة العباسية (132 – 264هـ/ 750 – 878م) ، والدويلات: الطولونية (264 – 323هـ/ 878 – 934م) ، والإخشيدية (323 – 358هـ/ 934 – 969م) ، والفاطمية (359 – 463هـ/ 970 – 1096م) ، والسلجوقية (463 – 489هـ/ 1070م– 1096م) ، التي تعاقبت على حكم فلسطين، بذلت قصارى جهودها، لتثبيت حكمها، ومد نفوذها. ومن أسباب الاهتمام بالعلوم الدينية، والتركيز عليها: الواجب الديني، والعمل في سبيل **الله**، فالعلماء والفقهاء الذين يعلمون الناس أصول دينهم، والقراءة السليمة لقرآنهم، ومسائل الفقه، والحديث، والتفسير، يشعرون

بأنهم، بتلك الأعمال، يؤدون واجباتهم الدينية، ويتقربون إلى الله عز وجل طمعاً في نيل الأجر والجزاء والثواب [5] . ولهذه العلوم أهمية دنيوية منها: حفظ المهج، والأموال، وانتظام سائر الأحوال، ومنافع أخروية، فهي نجاة من العذاب الأليم، والفوز بالنعيم المقيم [6] . مما شجع الطلبة، والعلماء، والفقهاء، للدراسة وتلقي العلم، أو للمساهمة في تدريس العلوم الدينية، والمشاركة في عقد حلقات العلم والمناظرة. ومن بين تلك العلوم:

أولًا ـ القرآن الكريم وعلومه:

كانت العناية بالقرآن الكريم حفظاً وقراءةً من أساسيات التحصيل العلمي، وهي تُعد من أول العلوم التي اهتم بها المسلمون، وقد تعرض علماء المسلمين وقراؤهم، ومنهم; علماء فلسطين في خلافة المأمون سنة (218هـ/ 833م) لمحنة شديدة عُرفت " بفتنة خلق القرآن " [7] ، ووردت من المأمون عدة كتب إلى عامله إسحاق بن إبراهيم بن مصعب [8] يأمره فيها بامتحان أهل الحديث في مسألة خلق القرآن [9] ، وفي بعضها يقول له: « فمن لم يجب أنه مخلوق فامنعه من الفتوى والرواية» [10] ، كما أمر عامله بقتل من لم يقل بخلق القرآن [11] ، ولا تفيدنا المصادر التي بين أيدينا تعرض أحد من علماء فلسطين لتلك المحنة، لكن موقفهم كان واضحاً في رفض القول بخلق القرآن [12] ، ومؤازرتهم للإمام أحمد بن حنبل، ومن رفض ذلك القول مثله، مثَّلهم في ذلك ممن وقفنا على خبره، آدم بن أبي إياس (ت: 220هـ/ 834م) ، وفي ذلك يقول المحدث أبو بكر الأعين: « أتيت آدم العسقلاني فقلت له: عبد الله بن صالح كاتب الليث يقريك السلام. فقال: لا تقريه مني السلام. قلت: لم؟ قال: لأنه قال القرآن مخلوق، فأخبرته بعذره وأنه أظهر الندامة وأخبر الناس بالرجوع. قال: فأقريه السلام، وقال: إذا أتيت بغداد فأقْرِ أحمد بن حنبل السلام وقل له: يا هذا اتق الله وتقرب إلى الله بما أنت فيه، ولا يستفزنك أحدٌ، فإنك إن شاء الله مشرف على الجنة « [13] . ويبدو أن عدداً من علماء فلسطين قد أبدوا اهتماماً بتلك القضية؛ لأنها تمس العقيدة، وكتاب الله المعصوم، ونلمس ذلك من إجابة علي بن سهل الرملي [14] (ت: 261هـ/ 874م) حين سأل الإمام الشافعي عن القرآن، فقال له: « كلام الله غير مخلوق» [15] .

وقد ارتبط بالقرآن الكريم، علمان مهمان، هما: القراءات، والتفسير.

♦ **علم القراءات:**

وهو أحد علوم القرآن المهمة، علم يبحث فيه صور ونظم كلام الله سبحانه وتعالى من حيث وجوه الاختلافات المتواترة [16] . بإسناد نقله وروايته إلى النبي (صلى الله عليه

وسلم) الذي جاء به من عند الله واختلاف روايات القراء في قراءته [17] . فهو علمٌ ثابتٌ بعزو النّاقلة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ، لا مصدر له سوى النقل. وذهب الفضلي إلى أنَّها: « النّطق بألفاظ القرآن كما نطَقها النّبي، أو كما نُطِقَتْ أمامه فأقرّها » [18] . والغرض: منه تحصيل لملكة ضبط الاختلافات، وفائدته: صون كلام الله تعالى عن تطريق التحريف، والتغيير. وقد يبحث أيضًا عن صور نظم الكلام من حيث اختلافات غير المتواترة الواصلة إلى حد الشهرة، ومباديه مقدمات مشهورة أو مروية عن الآحاد الموثوق بهم [19] . وقد روى البخاري ومسلم، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : « أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف» [20] وقال (صلى الله عليه وسلم) : « إن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف، فاقرأوا ما تيسر منها » [21] .

وقد اشتهر علم القرآءات وعرف منه سبع طرق معينة تواتر نقلها بأدائها، واختصت بالانتساب إلى من اشتهر بروايتها من جهور العلماء، حتى أصبحت تلك القراءات السبع أصولاً للقراءة، وربما زيد بعد ذلك قراءات أخر لحقت بالسبع إلا أنها عند أئمة القراءة لا تقوى قوتها في النقل، وهذه القراءات السبع معروفة في كتبها، « وقد خالف بعض الناس في تواتر طرقها؛ لأنها عندهم كيفيات للأداء، وهو غير منضبط، وليس ذلك عندهم بقادح في تواتر القرآن وأباه الأكثر، وقالوا بتواترها، وقال آخرون: بتواتر غير الأداء، منها: كالمد، والتسهيل لعدم الوقوف على كيفيته بالسمع، وهو الصحيح، ولم يزل القراء يتداولون هذه القراءات وروايتها إلى أن كتبت العلوم ودونت، فكُتبت فيما كتب من العلوم، وصارت صناعة مخصوصة، وعلماً منفرداً وتناقله الناس » [22] . **وقد اُشتهر من هذه القراءات « القراءات السبع التي اختصت بالانتساب إلى من اشتهر بروايتها من كبار الأئمة في الشام، والحجاز، والعراق، وهي:**

- قراءة: ابن عامر، عبد الله بن عامر (ت: 118هـ/ 736م) ، مقرئ الشام [23] .
- قراءة: ابن كثير (ت: 120هـ/ 737م) ، عبد الله بن كثير، مقرئ مكة [24] .
- قراءة: عاصم بن أبي النجود (ت: 127هـ/ 744م) [25] .
- قراءة: أبي عمرو بن العلاء (ت: 154هـ/ 770م) ، كان أعلم الناس بالقرآن الكريم والعربية والشعر [26] . وقد كانت فلسطين كباقي بلاد الشام تقرأ القرآن على قراءة أبي عمرِو بن العلاء [27] .
- قراءة: أبي عمارة، حمزة بن حبيب الزيات، شيخ القراءة، توفي سنة (158هـ/ 774م) [28] .

- قراءة: نافع بن نعيم، إمام الناس في القراءة، توفي سنة (169هـ/ 785م) [29].
- قراءة: الكسائي، علي بن حمزة بن عبد الله (ت: 189هـ/ 804م) ، شيخ القراءات والعربية [30].

وقد اعتنى أهل القدس بقراءة القرآن وتجويده فـ"كَانَ ابْنُ الْكَازَرُونِيِّ [31] [32] يَأْوِي إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَلَقَدْ كَانَ يَقْرَأُ فِي مَهْدِ عِيسَى فَيُسْمَعُ مِنَ الطُّورِ، فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَصْنَعَ شَيْئًا طُولَ قِرَاءَتِه إِلَّا الاسْتِمَاعَ إِلَيْه " [33] ، حتى إن الأفضل بن بدر الجمالي حين دَخَلَ القدس في الْمُحَرَّمِ سَنَةَ (492هـ/ 1099م) «وَتَدَانَى بِالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى مِنْهَا، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، تَصَدَّى لَهُ ابْنُ الْكَازَرُونِيِّ، وَقَرَأَ: ﴿**قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾ (آل عمران: 26) ، ﴿**فَمَا مَلَكَ نَفْسَهُ حِينَ سَمِعَهُ أَنْ قَالَ لِلنَّاسِ عَلَى عِظَمِ ذَنْبِهِمْ عِنْدَهُ، وَكَثْرَةِ حِقْدِهِ عَلَيْهِمْ: (قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ**﴾ (يوسف: 92) » [34] . وخلال القرون الثالث والرابع والخامس الهجري (التاسع والعاشر والحادي عشر الميلادي) ، ظهر في فلسطين بعامة، وبالقدس بخاصة، طائفة من القراء [35] ، والذين صبوا اهتمامهم نحو قراءة، وإقراء القرآن، وكان لهم « مجالس في الجوامع » [36] على شكل جماعات [37] ، اشتهر منهم: « قراء مسجد القدس » [38] . وكان من بين أهم قراء القدس:

مقاتل بن سليمان (ت: 150هـ/ 767م) ، صاحب كتاب القراءات [39] ، وقد زار القدس، « فصلى فيه وجلس عند باب الصخرة القبلي واجتمع إليه خلق كثير من الناس يكتبون عنه ويسمعون منه » [40] .

مكي بن أبي طالب بن حموش القيسي القيرواني، ثم الأندلسي القرطبي، أستاذ القراء والمجودين، ولد سنة (350هـ/ 961م) ، بالقيروان، قرأ القراءات على علماء الأمصار المعاصرين [41] ، وقد « كان من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية، حسن الفهم والخلق، جيد الدين والعقل، كثير التأليف في علوم القرآن، محسناً مجوداً عالماً بمعاني القرآن..... وقد مات في ثاني المحرم سنة (437هـ/ 1045م) » [42] ، وقد ترك مكي بن أبي طالب عدداً كبيراً من المصنفات في مجال علم القراءات، تشهد ببراعته، وطول باعه في ذلك العلم المهم [43] ، ومؤلفاته تنيف عن ثمانين تأليفاً [44] ، وكان من بين تلك المصنفات: كتابه مشكل إعراب القرآن [45] الذي قال عنه: « ألفته في الشام بالقدس سنة (391هـ/ 1000م) » [46] .

أبو العباس أحمد بن زيدان المقرئ (ت: 414هـ/ 1023م) كان يُعلم قراءة القرآن في القدس [47] .

نصر بن أبي نصر أبو منصور الأندادي الطوسي الصوفي المقرئ، وقد زار القدس، وسمع أبا الفرج عبيد الله بن محمد النحوي (ت: 451هـ/ 1059م) [48].

محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الغراء، أبو الغنائم البصري المقرئ (ت: 462هـ/ 1069م) [49]، سكن القدس وحدث بها بالمسجد الأقصى [50].

أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي اليشكري المقرئ (ت: 465هـ/ 1072م) كان في القدس [51].

أبو بكر، أحمد بن الحسين بن أحمد المقدسي (ت: 468هـ/ 1075م)، العالم المقرئ، قرأ على أبي القاسم الزيدي بحران، وأبي علي الأهوازي، بدمشق [52].

محمد بن عبد الملك بن الحسين بن عبدويه أبو منصور (كان حيًا في: 487هـ/ 1094م) ويقال أبو عبد الله الأصبهاني المقرئ العطار قدم الشام زائراً للقدس، وحدث بها عن أبي نعيم الحافظ، وأبيه أبي أحمد عبد الملك بن عبدويه العطار المقرئ [53].

أبو بكر الهروي، أحمد بن محمد بن علي، العالم، المقرئ الضرير، قدم إلى القدس، وشارك في إنعاش علوم القرآن، وقد كان إماماً في علم القراءات، وألَّف فيه "التذكرة"، توفي بالقدس سنة (489هـ/ 1095م) [54].

أبو بكر الطوسي، محمد بن أحمد بن علي، إمام صخرة القدس، برز في علم القراءات، وشارك في الحياة العلمية بالقدس، قتله الصليبيون عند دخولهم القدس سنة (492هـ/ 1099م) [55].

أبو الفتح، نصر بن القاسم بن الحسن الأنصاري المقدسي، الفقيه المقرئ [56]، قدم إلى القدس وأقام بها إلى حين استولى عليها الصليبيون سنة (492هـ/ 1099م)، فهاجر إلى دمشق، واستوطنها إلى أن مات بها سنة (539هـ/ 1144م) [57].

عبد الله بن محمد بن الفرج بن القاسم أبو الحسن اللخمي الديربلوطي [58] المقرئ الضرير، سمع بالقدس، و قدم دمشق وحدث بها سنة (499هـ/ 1105م) [59].

حمد بن محمد أبو الشكر الأصبهاني المقرئ، سكن القدس واستقر بها [60].

الشَّيْخ الْمُقْرِئ أَبُو الْحسن عَليّ بن خلف ابن ذِي النُّون الْعَبْسِي (ت: 498هـ/ 1104م)، كان من جلة المقرئين وفضلائهم، وعلمائهم، وخيارهم. وأقرأ الناس القرآن، ...، وكان ثقة فيما رواه، ضابطًا لما كتبه شهر بالخير والصلاح والتواضع، والزهد بالدنيا والرضا منها باليسير والتقلل منها " [61].

علي بن أحمد بن أبي بكر الكناني، يُعرف بابن حنين، أبو الحسن القرطبي المقرئ (ت: 569هـ/ 1173م) [62]، وقد « أقام بالقدس يُعلم القرآن نحواً من تسعة أشهر » [63].

أبو محمد عبد الله بن الحسن بن عمر بن رداد التنيسي المقرئ، أصله من تنيس، وصل إلى القدس وأقام بها لتعليم الناس قراءة القرآن [64].

♦ **علم التفسير:**

التفسير « علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه واستمداد ذلك من علم اللغة، والنحو، والتصريف، وعلم البيان، وأصول الفقه، والقراءات، ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ » [65]، ويعد التفسير من علوم القرآن، وقد اهتم به العلماء المسلمون نظراً لضرورته في بيان معاني آيات القرآن الكريم وتوضيحها، وبيان الأحكام الشرعية لكثير من القضايا التي تهم حياة المسلمين وشئونهم العامة والخاصة. ولا يتم علم التفسير « إلا بأربع وعشرين علماً، وعدَّ الإمام الشافعي في مجلس الرشيد ثلاثاً وستين نوعاً من علوم القرآن [66].

وخلال فترة الدراسة، ظهر في القدس طائفة من علماء التفسير سواء أكانوا من أهلها، أم من الذين قدموا إليها من مختلف بلدان العالم الإسلامي، فبرعوا في ذلك العلم، وألفوا فيه، وقاموا بتدريسه، وكان من بينهم:

محمد بن موسى أبو علي الواسطي (ت: 320هـ/ 932م) ، كان «عالماً بالتفسير» [67].

أبو الفرج، عبد الواحد بن محمد الشيرازي، الفقيه الحنبلي، يُعد من أشهر من صنف في التفسير من علماء القدس [68].

ومن العلماء المسلمين الذين برزوا في علم التفسير، ممن نزلوا القدس:

- أَبُو عُثْمَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الصَّابُونِيُّ (ت: 449هـ/ 1057م) ، وقد دخل القدس، وحدث بها، وشارك في الحركة الفكرية فيها، ومن مصنفاته: « الفصول في الأصول» [69].
- أبو مسلم، محمد بن علي بن محمد (ت: 459هـ/ 1066م) ، برع في علم التفسير، وكان عارفاً بالنحو، دخل القدس، فأخذ عنه طائفة، منهم الفقيه، أبو الفتح نصر ابن إبراهيم المقدسي [70].
- أبو الفرج عبد الْوَاحِد بن مُحَمَّد بن عَليّ الشِّيرَازِيّ، ثمَّ الْمَقْدِسي الْأَنْصَارِيّ الْحَنْبَلِيّ أَبُو الْفرج (ت: 486هـ/ 1093م) من علماء التفسير في القدس [71].

▪ ابن العربي، محمد بن عبد الله بن محمد المعافري، المشهور بالقاضي أبو بكر بن العربي الإشبيلي المالكي الحافظ (ت: 543هـ/ 1148م) عالم أهل الأندلس ومسندهم، ولد في إشبيلية سنة (468هـ/ 1075م) ، تأدّب ببلده وقرأ القراءات، ثم انتقل ورحل مع أبيه سنة (485هـ/ 1092م) ودخل الشام فسمع من الفقيه نصر المقدسي وأبي الفضل بن الفرات وببغداد من أبي طلحة النعالي وطراد، وبمصر من الخلعي، وتفقه على الغزالي وأبي بكر الشاشي والطرطوشي، كما تتلمذ على يد المازري في المهدية، له شهرة في علمه فقد تبحّر في التفسير، وصنف فيه، ومن أشهر كتبه في التفسير: أحكام القرآن [72] .

▪ أبو بكر الطرطوشي، أبو بكر محمد بن الوليد الفهري، نزل الإسكندرية، وتدبر بها إلى حين وفاته، وكان إمامًا فقيهًا صالحًا سديد السيرة مشتغلًا بما يعنيه ملاذًا للغرباء والفقهاء، وتوفي بعد سنة (516هـ/ 1122م) ، وقيل سنة (520هـ/ 1126م) بالإسكندرية [73] . وكان قد نزل القدس، حيث اهتم بكتاب « الكشف والبيان في تفسير القرآن» لأبي إسحاق الثعالبي [74] ، فاختصره، وعقد مجلساً لتدريسه داخل المسجد الأقصى سنة (487هـ/ 1094م) ، وممن قرأه عليه تلميذه، ابن العربي، الذي تصدر لتدريسه في بلاد الأندلس بعد عودته إليها [75] .

ومما سبق ندرك المكانة العلمية المهمة التي حظيت بها مدينة القدس، من خلال زيارة أشهر علماء التفسير في الدولة الإسلامية لها، على اعتبار أن المسجد الأقصى الموجود فيها من أهم مراكز الإشعاع الثقافي، ومركزًا مهمًا يلتقى فيه العلماء من شتى البقاع.

ثانيا ـ علم الحديث:

وهو يشمل كل قول، أو فعل، أو تقرير، عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) [76] ، وقد اهتم المسلمون بالحديث وعلومه، اهتماماً كبيراً باعتباره المصدر الثاني في التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم [77] . وعلوم الحديث كثيرة ومتنوعة؛ لأن منها ما ينظر في ناسخه ومنسوخه [78] ، ومنها ما يختص بالنظر في الأسانيد ومعرفة ما يجب العمل به من الأحاديث بوقوعه على السند الكامل الشروط؛ لأن العمل إنما وجب بما يغلب على الظن صدقه من أخبار رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فيجتهد في الطريق التي تحصل ذلك الظن، وهو بمعرفة رواة الحديث بالعدالة والضبط، وإما يثبت ذلك بالنقل عن أعلام الدين بتعديلهم، وبراءتهم من الجرح والغفلة، ويكون لنا ذلك دليلًا على القبول، أو الترك وكذلك مراتب هؤلاء النقلة من الصحابة والتابعين وتفاوتهم في ذلك وتميزهم فيه واحدًا، وكذلك الأسانيد تتفاوت باتصالها وانقطاعها بأن يكون الراوي لم يلق الراوي الذي نقل عنه، وبسلامتها من العلل الموهنة لها، وتنتهي بالتفاوت إلى طرفين، فحكم بقبول الأعلى

ورد الأسفل، ويختلف في المتوسط بحسب المنقول عن أئمة الشأن، ولهم في ذلك ألفاظ اصطلحوا على وضعها لهذه المراتب المرتبة، مثل: الصحيح، والحسن، والضعيف، والمرسل، والمنقطع، والمعضل، والشاذ، والغريب، وغير ذلك من ألقابه المتداولة بينهم، وبوبوا على كل واحد منها، ونقلوا ما فيه من الخلاف لأئمة اللسان، أو الوفاق، ثم النظر في كيفية أخذ الرواية بعضهم عن بعض بقراءة، أو كتابة، أو مناولة، أو إجازة، وتفاوت رتبها وما للعلماء في ذلك من الخلاف بالقبول والرد، ثم اتبعوا ذلك بكلام في ألفاظ تقع في متون الحديث من غريب، أو مشكل، أو تصحيف، أو مفترق منها، أو مختلف، وما يناسب هذا معظم ما ينظر فيه أهل الحديث وغالبه [79].

وقد كانت القدس إحدى المراكز المهمة في العالم الإسلامي في دراسة الحديث وعلومه، من الذين تواجدوا فيها للدراسة أو تدريس علوم الحديث. وقد شهدت القدس، في تلك الحقبة الزمنية، نشاطاً متميزاً في هذا العلم، حتى أصبحت في الصدارة، وأصبح المسجد الأقصى، من أهم المراكز لتدريسه [80] ، فقد كان محمد ابن إسحاق بن راهويه يذاكر الأحاديث النبوية الشريفة مع أبي عمير بالقدس [81] . وكان أبو الفتح نصر ابن إبراهيم المقدسي، يقول: متع الله المسلمين بحياة هذا الشاب يعني مكي بن عبد السلام الرميلي... لما كان يرى من اجتهاده في طلب الحديث وكتابته « [82] .

وذكر مكي بن عبد السلام الرميلي المقدسي أنه جاء « بعض طلبة الحديث وعليه الحُمى إلى ابْنُ الْمُسْلِمَة [83] ليسمع منه، فقال له الشيخ: أيها الرجل عد إلى منزلك إلى أن تذهب الحمى وتجيء وتقرأ، فقال: أيها الشيخ إني أخشى أن أموت ولم أسمع الجزء، فقال الشيخ: بل تخشى أن يتطاول بك المرض فإذا برئت منه كنت أنا قد مت، خذ الجزء واقرأ. فكان كما قال الشيخ « [84] . وذلك يدلل دلالة واضحة على الحرص الشديد من قبل بعض الطلاب على طلب الحديث رغم ما قد حل به من المرض.

وقد اشتهر من أهل القدس طائفة من كبار العلماء المحدثين، خلال فترة الدراسة، انتشرت رواياتهم في الأمصار وكتب الصحاح، والسنن، والمسانيد، وكان في طليعتهم:

- عطاء بن أبي مسلم، المحدث والواعظ والمجاهد [85] ، كان من أهل القدس [86] ، « من التابعين العبَّاد، متفق على توثيقه» [87] ، روى عنه الإمام الْأَوْزَاعِيِّ، «وخلائق من الأئمة « [88] .

- عثمان بن عطاء بن ميسرة (أبو مسلم) (ت: 155هـ/ 771م) [89] ، وقد رحل إلى الإسكندرية [90] ، ورجع إلى فلسطين واستقر بها حتى وفاته [91] ، كما روى عنه ابنه محمد بن عثمان، وكذلك عبد الله بن المبارك، وسعد بن الصلت البجلي [92] .

▪ عبد الله بن عثمان بن عطاء، واشتهر بأبي محمد الرملي، التقاه أبو حاتم الرازي بالرملة عام (217هـ/ 832م) ، وسمع منه الحديث، كما روى عنه آخرون من خارج القدس [93] .

▪ محمد بن عثمان بن عطاء، وقد روى عن أبيه، وعن جده، وعاصر عثمان بن عطاء محدِّث آخر، هو ثور بن يزيد بن خالد الكلاعي (ت: 155هـ/ 771م) أصله من حمص، واستقر بالقدس حتى وفاته [94] ، وقد « رُوي عنه رواية كثيرة » [95] ، وحين قدم العراق « كتب عنه سفيان الثوري، وأهل العراق » [96] .

▪ يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ الْبَكْرِيُّ الفلسطيني الرمليّ، العسقلاني، ويُقال: الْمَقْدسيّ [97] (ت قبل: 151هـ/ 768م) ، وقد كان يسكن قرية سَنَاجِيَةَ [98] ، ثم سكن القدس [99] ، و» كَانَ شَيْخًا كَبِيرًا حَسَنَ الْفَهْمِ، ثقة « [100] .

▪ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ البلخي الخراساني (ت: 156هـ/ 773م) ، كان يسكن القدس [101] ، ويُعدّ من الثِّقَاتِ [102] .

▪ رَجَاءُ بْنُ أبي سلمة مهْرَانُ، أبو المقدام الفلسطيني (ت: 161هـ/ 777م) [103] ، شَيْخٌ بَصْرِيٌّ، نَزَلَ الرَّمْلَةَ فَقِيلَ لَهُ: الْفِلَسْطِينِيُّ، وَثَّقَهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ [104] .

▪ عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي، من أشهر المحدثين القدس في القرن (2هـ/ 8م) ، وكان معدوداً " من ثقات أهل الشام ومتقنيهم " [105] ، وقد دُونت رواياته في مصنفات البخاري، وأبي داود، وابن ماجة [106] . سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّوريّ، وقد « دخل مسجد القدس فصلى فيه، ولم يتبع تلك الآثار ولا الصلاة فيها » [107] .

▪ أَحْمَد بْن مَسْعُود المقدسي الخياط حدث، وسمع من عدد كبير من المحدثين في عصره [108] ، ولقيه الطّبرانيّ في القدس سنة (274هـ/ 887م) [109] .

▪ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ محمد بْنِ سَلْمِ بْنِ حبيب أبو محمد المقدسيّ الفِرْيابيّ (ت: نحو 310هـ/ 922م) " كان مكثرًا من الحديث، له رحلة إلى بلاد الشام والحجاز، وسمع، وحدث فيها" [110] ، « ووصفه أبو بَكْر ابْن المقرئ، بالصلاح والدين، وروى عَنْهُ » [111] .

▪ أَحْمَد بْن زكريّا بْن يحيى بْن يعقوب، أَبُو الحسن المقدسيّ (ت: نحو: 350هـ/ 961م) [112] [113] .

▪ مُحَمَّد بن أَيُّوب بن مشكان بن إِبْرَاهِيم النَّيْسَابُورِي أَبُو عبد الله (ت: 320هـ/ 932م) ، نزل الْقُدس [114] ، فروى عَنْهُ فيها: أبو بَكْر بْن المقرئ (ت: 381هـ/ 991م)

[115] ، ثم نزل طبرية، فروى عنه عبيد بن الْغَازِي أَبُو ذهل من أهل عسقلان [116] ، وابن حبان [117] .

▪ الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بُلْبُلٍ أبو سعيد المعري الْقَاضِي (كان حياً في سنة: 351هـ/ 962م) ، وصل من معرة النعمان، ونزل القدس، وسمع بها أبو عبد الله محمد بن أيوب بن مشكان [118] .

▪ مُحَمَّد بن أَحْمد ابْن مُحَمَّد بن مفرج يكنى أَبو بكر أو عبد الله، مولى عبد الرحمن بن الحكم الْأَمَوي الأندلسي القَاضِي الْمَعْرُوف وَالده بالقبتوري نِسْبَة إِلَى عين قبتارويه بقرطبة في الأندلس (ت: 348هـ/ 959م) [119] ، فقد « دخل الْقُدس وَالشَّام، ومصر وأعمال تِلْكَ الْبلدَان، وَسمع عدَّة الشُّيُوخ، وَالَّذين سمع مِنْهُم مِائَتَا شيخ وَثَلَاثُونَ شَيخاً » [120] .

▪ عبد الرحمن بن عليّ بن القاسم أبو القاسم الصُّوريّ العدل، ويُعرف بابن الكامليّ [121] .

▪ إِبْرَاهِيم بْن يونس بْن محمد بن يونس أبو إِسْحَاق بن أبي نصر المَقْدِسيّ الخطيب الأصبهاني الأصل (ت: 491هـ/ 1098م) ، نزل القدس، وسمع بها من علي ابن طاهر المقدسي، وأبي الغنائم محمد بن محمد بن الفراء، وأبي عثمان محمد بن أحمد بن محمد بن ورقا الاصبهاني، وأبي محمد عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصاري، وأبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري، وأبي نصر محمد بن إبراهيم بن علي الهاروني، وأبي الفتح هبة الله بن محمد الشهرزوري، وأبي محمد إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن قلية المقدسي [122] .

▪ كامل الدّين بن ديسم بن مجاهد بن عروة بن تغلب بن محمود، أبو الحسن النصري الفقيه العسقلاني الشَّافعي المعروف بالمقدسي (ت: 492هـ/ 1099م) [123] ، « كان من المحدثين، وسمع الحفاظ الرحالة » [124] ،

▪ أبو الحسين محمد بن كامل الدّين بن ديسم (ت: 536هـ/ 1141م) [125] ، الذي وُصف بأنه « شيخ صالح، أمين، صدوق، ثقة » [126] ، وقد حدث عن أبيه في القدس سنة (467هـ/ 1075م) كما أخبر هو [127] ، و « حصل له ببلدته الحافظ الشهيد أبو القاسم مكي بن عبد السلام الرميلي المقدسي الإجازة عن جماعة كثيرة » [128] .

▪ الفضل بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الإسفرائيني، أبو المعالي بن أبى الفرج (461 – 548هـ/ 1068 – 1153م) ، الواعظ، نشأ بالقدس، وكان يعرف بالأثير الحلبي: و قد " كان محدثا مشهوراً " [129] .

- ابن أبي كامل العدل المسند الحسين بن عبد الله العبسي البصري نزل القدس بعد أن وصل من البصرة سنة (414هـ/ 1023م) [130].
- محمد بْن أحمد بْن محمد بْن القاسم (ت: 420هـ/ 1029م) ، وسَمِعَ بها: من أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الجلاء [131].
- أبو العلاء أيوب بن نصر بن علي الشامي المقدسي الشافعي (كان حياً في: 424هـ/ 1033م) [132].
- أبو محمد عبد العزيز بن محمد (ت: 456هـ/ 1063م) [133].
- أبو نصر أحمد عبد الباقي الربعي الخيراني المقدسي (ت: 459هـ/ 1066م) [134].
- عبد الله بن الحسن بن طلحة بن البصري (ت: 462هـ/ 1069م) [135].
- سلامة بن محمد ابن سلامة أبو الخير القطان المقدسي، (كان حيا في سنة 471هـ/ 1078م) [136].
- الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن جميع أبو محمد الغسّانيّ الصَّيْدَاويّ، المُلقَّب بالسَّكَن (ت: 437هـ/ 1045م) [137] وصل من صيدا نزل القدس وحدث بها [138].
- إسماعيل بن عليّ بن الحسن بن بُنْدار بن المُثنَّى أبو سعد الْإِستراباذيّ الواعظ (ت: 448هـ/ 1056م) ، نزل القدس وروى عنه عدد من علمائها، كان أشهرهم: مكّيّ الرُّمَيْليّ [139].
- يُونُس بْن عُمَر الأصبهاني (ت: 461هـ/ 1068م) ، نزل القدس من أصبهان وروى عن نصر بن إبراهيم المقدسي [140].
- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بن مَنْصُور أَبُو الغنائم بْن الغراء الْبَصْرِيّ (ت: 460هـ/ 1069م) ، سكن القدس عقب نزوله إليها من العراق، وروى عن محدثيها: ومكي الرميلي، والفقيه نصر المقدسي [141].
- أَحْمَد بْن علي بْن ثابت بن أحمد بن مهديّ، الحافظ أَبُو بَكْر الخطيب، الْبَغْدَادِيّ (ت: 463هـ/ 1070م) "أحد الحفاظ الأعلام، ومن خُتم به إتقان هَذَا الشأن، وصاحب التصانيف المنتشرة في البلدان " [142] ، «كان يزور منها: القدس« [143] ، والرملة [144] ، وعسقلان [145].
- أَبُو القَاسِم الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ الحُسَيْنِ الدِّمَشْقِيُّ، الحنَّائِي (ت: 459هـ/ 1066م) وصل إلى القدس، وسمع من أَبي الْفَتْح مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْجَحْدَرِيُّ الطَّرَسُوسِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْبَصْرِيِّ (ت: 410هـ/ 1019م) [146].

- أبو الْفَتْح مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْجَحْدَرِيُّ الطَّرَسُوسِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْبَصْرِيِّ (ت: 410هـ/ 1019م) [147] ، كان من بين المحدثين الذين زاروا فلسطين، وقد « استوطن بآخرة بيت المقدس، وبها مات« [148] .

- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد الباقي بْن منصور بن إبراهيم الدقاق أبو بكر المعروف بابن الخاضبة (ت: 489هـ/ 1095م) [149] كان «معروفًا بالإفادة، وجودة القراءة، وحسن الخط، وجودة النقل، وجمع علم القراءات والحديث« [150] ، وكان « رجلًا صالحاً، حسن الأخلاق متواضعاً « [151] ، وقد زار القدس [152] ، وسمع بها من أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري، وأبي نصر أحمد بن علي الدينوري [153] .

- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ بن محمد، أبو الغنائم النرسي (ت: 510هـ/ 1116م) وقد عُرف بأبي الكوفي؛ "لأنه كان جيد القراءة في زمان الصبوة فلقبوه بأبيّ" [154]، «كان من حفاظ الحديث [155]، وكان صالحًا، سمع ببيت المقدس.. والرملة« [156] .

- إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي (ت: 536هـ/ 1141م) قدم دمشق " زائراً لبيت المقدس، فزارها وسمع بها من جماعة " [157] .

- عليّ بن أحمد بن عبد العزيز بن طُبَيز، أبو الحَسَن الأنصاريّ المَيُورْقيّ (ت: 477هـ/ 1084م) [158] ، الأندلسيّ«، فوصل إلى القدس وحدث بها [159] .

- نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم أبو الفتح المقدسي الشافعي الزاهد، وهو خاتمة المحدثين الفلسطينيين في القرن (5هـ/ 11م)، فعلى الرغم من شهرته كفقيه، إلا أن ذلك لم يكن مانعاً من أن يكون محدثاً مهماً، وتعود أصوله إلى مدينة نابلس، وسكن القدس ودرس بها مدّةً طويلة، وكان قد سمع بها [160]، وبغزة [161]، ثمّ قدم دمشق سنة (480هـ/ 1087م)، فأقام بها يدرِّس ويُفْتي، إلي أن مات بها، وكان يُلقب بـ « شيخ الشّافعيّة بالشّام، وصاحب التّصانيف« [162] .

الخاتمة:

وفي الختام فقد توصلت الدراسة بعد توفيق الله عزوجل إلى عدد من النتائج، والتي كان من أهمها:

1. لم تتأثر الحياة العلمية بفلسطين بعامة، وبالقدس بخاصة بما كانت تحياه البلاد من اضطرابات سياسية، إذ شهدت معظم مدنها حركة علمية نشطة، مستفيدة من ميراث السابقين، وكان على رأس هذه المدن: القدس والرملة وعسقلان.

2. أسهم علماء القدس في علوم القرآن الكريم والحديث الشريف مساهمة واضحة.

3. كان (علم الحديث) الأكثر انتشارًا، والأوسع اهتماما في القدس، وقد أنجبت عدداً كبيراً من المحدثين الأعلام الذين انتشرت روايتهم في كتب الصحاح، كما زارها عدد كبير من مشهوري علماء الحديث ليأخذوا رواية أهلها، وليعلموا الناس الخير.

4. حظيت مدينة القدس بمكانة علمية مهمة، من خلال زيارة أشهر علماء القرآن والحديث في الدولة الإسلامية لها، على اعتبار أن المسجد الأقصى الموجود فيها من أهم مراكز الإشعاع الثقافي، ومركزا مهما يلتقى فيه العلماء من شتى البقاع.

الهوامش:

1. ابن خلدون: تاريخ، ج1، ص435. 536. وانظر: القِنَّوجي: أبجد العلوم، ص226. بتصرف.
2. ابن خلدون: تاريخ، ج1، ص435. 536. وانظر: القِنَّوجي: أبجد العلوم، ص226. بتصرف.
3. انظر: ابن خلدون: تاريخ، ج1، ص435. القنوجي: أبجد العلوم، ص227.
4. ابن خلدون: تاريخ، ج 1، ص435. وانظر: القنوجي: أبجد العلوم، ص227.
5. ابن خلدون: تاريخ، ج1، ص435. وانظر: القنوجي: أبجد العلوم، ص227. البرهان فوري: كنز، ج10، ص241 – 324. 462 – 463، 471 – 473.
6. أبجد العلوم، ص227.
7. وهي القول بأن القرآن مخلوق وليس منزل، أراد بها أصحابها الطعن في ذات الله وأسمائه وصفاته، والذين حملوا راية هذه البدعة عن الجهمية ورئيسهم الجهم بن صفوان، والمعتزلة، وقد أثروا على الخليفة العباسي المأمون، الذي كان صاحب همة وولع بالمعرفة، وحدث باعتناقه لهذه الفكرة بلاء عظيم على الإسلام وعلماء السنة، وقد عرفت تلك الفترة بمحنة القول بخلق القرآن، وقد قتل فيها من قتل وحبس من حبس وجلد من جلد حتى رفع الله هذه المحنة في خلافة المتوكل وعاد الأمر إلى أهل السنة وأشهر القول ببدعة القول بخلق القرآن، وأعلن مذهب أهل السنة في القرآن وإنه كلام الله غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود، ابن ميمون: الحيدة والاعتذار، ص15 – 17.
8. إسحاق بن إبراهيم (بن الحسين بن مصعب) المصعبي، وكان صاحب الشرطة (ببغداد أيام المأمون، والمعتصم، والواثق، والمتوكل) ، ولما مرض أرسل إليه المتوكل ابنه المعتز مع جماعة من القواد يعودونه، وجزع المتوكل لموته. ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج6، ص127.
9. الطبري: تاريخ، ج8، ص634. ابن بطة: الإبانة، ج6، ص228. أبو الفداء: المختصر، ج2، ص30. السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص228. انظر: أبو زهو: الحديث والمحدثون، ص318، 320.
10. الذهبي: تاريخ، ج15، ص23. السبكي: طبقات، ج2، ص41.

11. الطبري: تاريخ، ج8، ص634. ابن بطة: الإبانة، ج6، ص228. أبو الفداء: المختصر، ج2، ص30. السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص228. انظر: أبو زهو: الحديث، ص318، 320.

12. انظر: أبو شمالة: فلسطين، ص187.

13. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج15، ص61.

14. علي بن سهل الرملي: ابن موسى، وقيل: علي بن سهل بن قادم، الإمام الحجة، أبو الحسن، النسائي ثم الرملي، أخو موسى بن سهل. قال النسائي: هو نسائي، سكن الرملة، سمع الوليد بن مسلم، ومروان بن معاوية، وضمرة بن ربيعة، وجماعة. حدث عنه: أبو داود في « سننه »، والنسائي في « اليوم والليلة »، ووثقه، وعدد كثير. النسائي: تسمية، ص ـ92. الذهبي: سير، ج9، ص566.

15. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج51، ص313.

16. الزركشي: البرهان، ج1، ص318. القنوجي: أبجد العلوم، ص428.

17. القنوجي: أبجد العلوم، ص227. ابن خلدون: تاريخ، ج1، ص435.

18. الفضلي: القراءات القرآنية، ص63.

19. القنوجي: أبجد العلوم، ص428.

20. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب 48، حديث رقم: 819.

21. رواه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، حديث رقم: 818.

22. ابن خلدون: تاريخ، ج1، ص437.

23. الذهبي: سير، ج6، ص106 – 107.

24. الدائي، عثمان بن سعيد: التيسير في القراءات السبع، عنى بتصحيحه أوتو يرتزل، بيروت، دار الكتب العلمية، (1416هـ/ 1996م) ، ص17. الذهبي: سير، ج6، ص126 – 127.

25. انظر: الداني: التيسير، ص19. ابن خلكان: وفيات، ج2، ص391.

26. انظر: ترجمته في: ابن عساكر، تاريخ، ج67، ص102. المزي: تهذيب، ج21، ص410. ابن خلكان: وفيات، ج3، ص66. البخاري: التاريخ الكبير، ج9، ص55. الكتبي: فوات، ج1، ص231. الجزري: طبقات، ج1، ص288. القفطي: إنباه، ج4، ص131. ابن كثير: البداية، ج10، ص113. الذهبي: معرفة القراء، ص100.

27. انظر: الداني: التيسير، ص19. الذهبي: سير، ج8، ص80، 82.

28. انظر: الذهبي: سير، ج7، ص 72 – 73.

29. انظر: الداني: التيسير، ص17. الذهبي: سير، ج7، ص255 – 256.

30. نفس المصدرين السابقين.

31. الكازروني: نسبة إلى كازرون، وهي إحدى بلاد فارس، بين البحر وشيراز، خرج منها جماعة من العلماء والفضلاء، وأهل الخير. السمعاني: الأنساب، ج5، ص14. الإصطخري: المسالك، ج1، ص46. الإدريسي: نزهة، ج1، ص132. ابن الأثير: اللباب، ج3، ص74. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج4، ص429. ابن ناصر الدين: توضيح، ج7، ص149. ولا نعلم من هو الكازروني الذي يقصده ابن العربي، ويعتقد الباحث أن ابن الكازروني هذا هو محمد الكازروني، ولم يعثر على أي معلومة تهديه لمعرفة المزيد عن حياة هذا العالم الذي أكد ابن العربي على أنه كان من أحسن المقرئين صوتا، وقد ألمح ابن عساكر خلال ترجمته لنصر بن محمد بن إبراهيم أبو الفتوح الأذربيجاني المراغي الذي كان حيا سنة 488هـ تلك السنة التي زار فيها الغزالي ومن بعده أبو بكر بن العربي مدينة القدس، فذكر ابن عساكر أنه قد « اجتمع الأئمة أبو حامد الغزالي وإسماعيل الحاكمي وإبراهيم الشباكي الجرجاني وأبو الحسن البصري وجماعة كثيرة من أكابر الغرباء في مهد عيسى عليه السلام بالقدس وأنشد قوال هذين البيتين فديتك لولا الحب كنت فديتني × ولكن أتيتك لما ضاق صدري من الهوى × ولو كنت تدري كيف شوقي أتيتني × فتواجد أبو الحسن البصري وجدا أثر في الحاضرين ودمعت العيون ومزقت الجيوب وتوفي محمد الكازروني بين الجماعة في الوجد قال المراغي وكنت معهم حاضرا وشاهدت ذلك»، وقد نقل هذا الخبر السبكي، مما يؤكد على أن ابن الكازروني الذي يقصده ابن العربي هو نفسه محمد الكازروني، ويعتقد الباحث أيضا أنه توفي في (492هـ/ 1099م) وهو نفس العام الذي سيطر فيه الأفضل بن بدر الجمالي القدس ثم تبعه الاحتلال الصليبي بأشهر، وهذا ينفي ما كنا نعتقده حول كون الكازروني الذي يقصده ابن العربي هو نفسه أبو عبد الله، محمد بن بيان بن محمد

الكازروني، المقرئ، لأنه توفي سنة 455هـ، وهو الأقرب إلى من يحمل نفس النسب وهم كثر، بينما الكازروني الذي ذكره ابن العربي، وابن عساكر، والسبكي، كان حيا في المحرم من عام 492هـ/ 1099م. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج62، ص 15، 46. السبكي: طبقات، ج7، ص48.

32. ابن العربي: أحكام، ج4، ص7.

33. المصدر نفسه، ج4، ص7.

34. المصدر نفسه.

35. للتفصيل أكثر انظر: العسلي: معاهد العلم، ص46 – 54. الحموشي: القدس، ص 112 – 136.

36. المقدسي، أحسن، ص179.

37. الشهاب المقدسي: مثير الغرام، ص350.

38. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج63، ص176.

39. المصدر نفسه، ج63، ص176.

40. مجير الدين الحنبلي: الأنس، ج1، ص292.

41. بمصر على: أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون وابنه طاهر وقراءة ورش على أبي عدي عبد العزيز وسمع من أبي بكر محمد بن علي الأدفوي، وقرأ عليه جماعة منهم: موسى بن سليمان اللخمي وأبو بكر محمد بن المفرج ومحمد بن أحمد بن مطرف الكناني. ابن الجزري: غاية النهاية، ج1، ص413. اليافعي، مرآة، ج3، ص58. الذهبي، معرفة، ج1، ص394؛ سير، ج17، ص591. ابن تغري بردي: النجوم، ج5، ص41. السيوطي: بغية، ج2، ص298. الغزي: ديوان، ج1، ص78.

42. انظر ترجمته في: ابن الجزري: غاية النهاية، ج1، ص413. اليافعي، مرآة، ج3، ص58. الذهبي: معرفة، ج1، ص394؛ سير، ج17، ص591. ابن تغري بردي: النجوم، ج5، ص41. السيوطي: بغية، ج2، ص298. الفيروز أبادي: البلغة، ص77. الحَميدي: جذوة، ص351. القاضي عياض: ترتيب، ج4، ص737. الأنباري: نزهة الألباء، ص347. ابن بشكوال: الصلة، ج2، ص631 – 633. الضبي: بغية الملتمس، ص469، ياقوت الحموي: إرشاد، ج19، ص 167–171. القفطي: إنباه، ج3، ص313 –319. ابن خلكان: وفيات، ج5، ص 274–277. الذهبي: العبر، ج3، ص187؛ معرفة القراء، ص

316 – 317. الصفدي: الوافي، ج26، ص68. اليافعي: مرآة الجنان، ج3، ص57، 58، ابن فرحون: الديباج، ج2، ص342، 343، ابن الجزري: غاية النهاية، ج2، ص309، 310. ابن تغري بردي: النجوم، ج5، ص41.

43. منها: كتاب التبصر في القراءات السبع، والكشف عن وجوه القراءات السبع وحججها وعللها ومقاييس النحو فيها، والهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأنواع علومه سبعون جزء، ومشكل إعراب القرآن والرعاية في تجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، والموجز في القراءات، والإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه، الإبانة عن معاني القراءات، وغريب القرآن، و جزء فيه تعديل التجزئة بين الأئمة في شهر رمضان في قراءة القرآن في الأشفاع. انظر تلك المصنفات في: الإشبيلي: فهرسة، ص28، 38، 39، 40، 41، 46، 59، 60، 67. أبو شامة: المرشد، ص172. اليافعي: مرآة، ج3، ص58. الزركشي: البرهان، ج1، ص331. ابن خلكان: وفيات، ج5، ص275 – 277. ابن حجر: المعجم، ص387. القنوجي: أبجد، ص80. حاجي خليفة: كشف، ج1، ص33، 121، 174، ابن العماد الحنبلي: شذرات، ج3، ص260، 261، البغدادي: إيضاح، ج1، ص85؛ هدية، ج2، ص470، 471.

44. الإشبيلي: فهرسة، ص394. الذهبي، معرفة، ج1، ص394. ابن الجزري: غاية، ج1، ص413.

45. تحقيق: حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، (1405هـ) ، عدد الأجزاء: 2.

46. المرصفي: هداية القاري، ج2، ص732.

47. الذهبي: معرفة القراء، ص301.

48. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج62، ص51. الذهبي: تاريخ، ج30، ص319.

49. محمد بن محمد أبو الغنائم البصري المقرئ المعروف بابن الغراء، سمع بدمشق محمد بن عبد الرحمن القطان وأبا محمد بن أبي نصر. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج55، ص196 – 198.

50. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج55، ص197 – 198.

51. الذهبي: معرفة القراء، ص249.

52. ابن الجزري: غاية، ج1، ص48. الدباغ: بلادنا، ج3، ص149.

53. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج54، ص142.

54. ولد بهراة، سنة (405هـ/ 1014م) ، ثم سكن دمشق وسمع بها، وقرأ على شيوخ قرائها. انظر المزيد في: ابن منظور: مختصر، ج2، ص70. الذهبي: تاريخ، ج33، ص294. ابن الجزري: طبقات، ج1، ص125. الدباغ: بلادنا، ج3، ص150. ولم تحدد المصادر التي رجع إليها الباحث تاريخ قدوم العالم الهروي إلى القدس، أو المدة التي قضاها فيها.

55. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج51، ص89. الذهبي: تاريخ، ج34، ص133.

56. ولد بالقدس سنة (458هـ/ 1065م) ، و ذكر أن عمره حين حدثت زلزلة الرملة كان سنتين، وقد وقعت تلك الزلزلة بالقدس سنة (460هـ/ 1067م) ، وقد سافر إلى دمشق وسمع بها، ثم رجع إلى مسقط رأسه. انظر: ابن القلانسي: ذيل، ص159. السمعاني: التحبير، ج2، ص346. ابن عساكر: تاريخ، ج62، ص41.

57. السمعاني: التحبير، ج2، ص346. ابن عساكر: تاريخ، ج62، ص40. عباس: فصول، ص77.

58. الدير بلوطي: نسبة إلى دير البلوط قرية من أعمال الرملة. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج2، ص501. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج32، ص363.

59. حدث بدمشق عن أبي زكريا عبد الرحيم بن احمد البخاري، سمع منه أبو محمد بن صابر. انظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج32، ص363. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج2، ص501.

60. لم يذكر ابن عساكر تاريخا لمولده أو وفاته. انظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج15، ص170.

61. ابن بشكوال: الصلة، ص402.

62. سكن مدينة فاس وأصله من طليطلة، وولد بقرطبة سنة (476هـ) ، ونشأ بها، وتصدر لإقراء القرآن بالمسجد المنسوب إليه منها، وحدث وأخذ عنه الناس وعمر وأسن، روى لنا عنه من شيوخنا أبو القاسم بن بقي وأبو زكرياء التادلي، توفي بفاس سنة 569هـ. انظر: ابن الأبار: التكملة، ج3، ص210. الذهبي: تاريخ، ج39، ص348؛ معرفة القراء، ص298.

63. ابن الأبار: التكملة، ج3، ص210. المراكشي: السفر الخامس من كتاب الذيل، ص151. الذهبي: معرفة القراء، ص298.

64. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج17، ص85؛ ج37، ص391، هكذا أورد ابن عساكر، ولم يرد في المصادر فيما يعلم الباحث ما يفيد عنه شيء.

65. الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج1، ص13. وانظر: ابن خلدون: تاريخ، ج1، ص440.

66. القِنَّوجي: أبجد العلوم، ص6 – 7.

67. ابن يونس: تاريخ، ج2، ص226. الذهبي: تاريخ، ج23، ص612. السيوطي: بغية، ج1، ص253. طبقات المفسرين، ص117. الأدنهوي: طبقات المفسرين، ص56.

68. مجير الدين الحنبلي: الأنس، ج1، ص434.

69. للمزيد عن ترجمة الإمام الصابوني، انظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج9، ص–3 8. ياقوت الحموي: إرشاد، ج3، ص–13 16؛ معجم البلدان، ج1، ص508. ابن الأثير: الكامل، ج8، ص180. الصَّرِيْفِيْنِيُّ: المنتخب، ص 138. الذهبي: سير، ج13، ص462؛ تاريخ الإسلام، ج30، ص224. الداوودي: طبقات المفسرين، ص78. ابن العماد الحنبلي: شذرات، ج3، ص–458 459. ولم تحدد المصادر التي رجع إليها الباحث تاريخ قدوم الإمام الصابوني إلى القدس أو المدة التي قضاها فيها.

70. للمزيد عن ترجمة الشيخ أبو مسلم، انظر: ابن عساكر: تاريخ، ج54، ص361. القفطي: انباه، ج3، ص194. الذهبي: سير، ج13، ص520. السيوطي: بغية، ج1، ص188. الداوودي: طبقات، ص442. ابن العماد الحنبلي: شذرات، ج3، ص491.

71. ترجمته في: الذهبي: تاريخ، ج33، ص179؛ سير، ج14، ص123. الصفدي: الوافي، ج19، ص182. ابن رجب الحنبلي: ذيل، ج1، ص161. الشهاب المقدسي: مثير الغرام، ص60. مجير الدين الحنبلي: الأنس، ج1، ص297. ابن العماد الحنبلي: شذرات، ج5، ص369. الأدنهوي: طبقات المفسرين، ص143. الزركلي: الأعلام، ج4، ص177. كحالة: معجم المؤلفين، ج6، ص212.

72. ابن العربي، محمد بن عبد الله: العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي (ص) ، قدم له وعلق عليه: محب الدين الخطيب رحمه الله، المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، (1419هـ) ، ص18.

73. الإشبيلي: فهرسة، ص59.

74. أبو إسحاق الثعالبي: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعالبي، المتوفى سنة 427هـ/ 1035م، للمزيد عن ترجمته، انظر: الذهبي: سير، ج13، ص281 – 282. الأسنوي: طبقات الشافعية، ج1، ص159.

75. السمعاني: الأنساب، ج9، ص69.

76. الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ص7.

77. المصدر نفسه، ص7. العسلي: الفكر الديني، ج3، ق2، ص451.

78. ابن خلدون: تاريخ، ج1، ص440.

79. ابن خلدون: تاريخ، ج1، ص441.

80. العسلي: الفكر الديني، ج3، ق2، ص451، 455.

81. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج1، ص260.

82. المصدر نفسه، ج13، ص184. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج61، ص258. ابن الجوزي: المنتظم، ج12، ص76 – 78. الذهبي: سير، ج9، ص570.

83. محمد بن أحمد بن محمد، أبو جعفر ابن المسلمة السلمي البغدادي، كان نبيلا، ثقة، كثير السماع، حسن الطريقة، واسع الرواية، رحلة العصر في علو الإسناد، وهو آخر من روى عن الزهري وابن معروف، توفي في سنة 465هـ. ابن الجوزي: المنتظم، ج16، ص151. الذهبي: تاريخ، ج31، ص182؛ العبر، ج2، ص319.

84. ابن القيسراني: المنثور، ص52.

85. الذهبي: سير، ج6، ص285 – 286.

86. العيني: مغاني الأخيار، ج3، ص352. المزي: تهذيب، ج19، ص442.

87. النووي: تهذيب الأسماء واللغات، ج1، ص334. العجلي: تاريخ الثقات، ص334.

88. النووي: تهذيب الأسماء واللغات، ج1، ص334.

89. ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج7، ص190.

90. روى عنه فيها: الحديث هناك سعيد بن أبي أيوب المصري، وعبد الله بن وهب. انظر: ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج7، ص190.

91. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج 38، ص448.

92. المزي: تهذيب، ج 19، ص44.

93. المزي: تهذيب، ج 15، ص286. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج15، ص 222.

94. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج7، ص467. ابن حبان: الثقات، ج6، ص129. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج11، ص186. المزي: تهذيب الكمال، ج4، ص428.

95. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج7، ص467.

96. ابن حبان: الثقات، ج6، ص129.

97. المزي: تهذيب الكمال، ج31، ص270. ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج11، ص198.

98. الفسوي: المعرفة والتاريخ، ج3، ص28. البيهقي: السنن الكبرى، ج7، ص431.

99. المزي: تهذيب الكمال، ج31، ص270. ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج11، ص198.

100. المزي: تهذيب الكمال، ج31، ص270. وانظر: الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9، ص330؛ الكاشف، ج2، ص363. ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج11، ص198.

101. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج29، ص164. المزي: تهذيب الكمال، ج15، ص94. الذهبي: سير، ج6، ص531؛ العبر، ج1، ص173. ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج5، ص255.

102. العجلي: تاريخ الثقات، ص261. الفسوي: المعرفة، ج2، ص180. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج5، ص83.

103. انظر حول ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير، ج3، ص313. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج18، ص116. المزي: تهذيب الكمال، ج9، ص161 – 162. ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج4، ص 322. العجلي: تاريخ الثقات، ج1، ص461. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10، ص 188 – 189.

104. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10، ص188 – 189.

105. ابن حبان: مشاهير، ج1، ص290. أخذ العلم عن أبيه رجاء بن حيوة وجماعة من التابعين غيره. ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج5، ص37. وأخذ روايته عدد من العلماء منهم وكيع بن الجراح. انظر: المزي: تهذيب الكمال، ج13، ص483.

106. ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج5، ص37.

107. ابن وضاح: البدع، ج2، ص88.

108. انظر: ابن منده: فتح الباب، ص237. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج6، ص10. الذهبي: تاريخ الإسلام، ح20، ص283.

109. الذهبي: تاريخ الإسلام، ح20، ص283. العيني: مغاني، ج1، ص38.

110. السمعاني: الأنساب، ج12، ص390. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج32، ص193. ابن نقطة: إكمال، ج3، ص366. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج23، ص629 – 630؛ سير، ج11، ص189.

111. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج23، ص630.

112. سَمِعَ: أَحْمَد بْن شَيْبان الرَّمْليّ، ومحمد بْن حمّاد الطَّبَرانيّ، وعنه: أَبُو الْحُسَيْن بْن جُمَيْع، وتمّام الرّازيّ، وأبو عبد الله بْن مَنْدَه، وعلي بن محمد الحلبيّ. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج25، ص457.

113. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج71، ص132. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج25، ص457. ابن العديم: بغية، ج2، ص749.

114. ابن منده: فتح الباب، ص495. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج52، ص 139. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج23، ص639.

115. ابن المقرئ: معجم، ص40. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج52، ص 139. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج23، ص639.

116. ابن حبان: الثقات، ج8، ص433.

117. المجروحين، ج1، ص119.

118. التنوخي: تاريخ همام، ج1، ص101. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج13، ص–30 31. ابن العديم: بغية الطلب، ج5، ص2295.

119. ابن فرحون: الديباج، ص316. المقريزي: المقفى، ح1، ص218.

120. ابن فرحون: الديباج، ص316.

121. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج35، ص 135. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج 33، ص336.

122. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج7، ص 284. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج34، ص89.

123. روى عنه: عمر بن عبد الكريم الدهستاني، وابنه أبو الحسين، وأبو القاسم ابن السمرقندي. انظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج50، ص10.

124. السمعاني: التحبير، ج2، ص213؛ المنتخب، ص1585.

125. نفس المصدرين. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج55، ص116.

126. السمعاني: التحبير، ج2، ص213؛ المنتخب، ص 1585.

127. السمعاني: التحبير، ج2، ص213؛ المنتخب، ص 1585. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج50، ص11؛ ج55، ص116؛ معجم، ج2، ص 1021.

128. السمعاني: التحبير، ج2، ص213؛ المنتخب، ص 1585.

129. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج20، ص159.

130. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج14، ص 89. الذهبي: سير، ج13، ص 93.

131. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج51، ص132.

132. المصدر نفسه، ج17، ص400. ابن بشكوال: الصلة، ص 114.

133. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج1، ص 220.

134. المصدر نفسه، ج5، ص230.

135. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج27، ص 393.

136. المصدر نفسه، ج73، ص 73.

137. المصدر نفسه، ج29، ص 445.

138. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج31، ص 55.

139. المصدر نفسه، ج30، ص 172.

140. المصدر نفسه، ج31، ص 57.

141. المصدر نفسه، ج31، ص77 – 78.

142. المصدر نفسه، ج31، ص85 – 86.

143. المصدر نفسه، ج31، ص103. ابن كثير: طبقات الشافعيين، ص442.

144. الخطيب البغدادي: الفصل للوصل، ج2، ص790.

145. الخطيب البغدادي: السابق واللاحق، ص221.

146. الحِنَّائِي: الحنائيات، ج2، ص905.

147. مالك بن أنس: اموطأ، ج1، ص168. الطيوري: الطيوريات، ج3، ص1018. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج1، ص415. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج51، ص233.

148. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج1، ص 433. السمعاني: الأنساب، ج9، ص66. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج51، ص 235. ابن الجوزي: المنتظم، ج15، ص132. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج28، ص209. ابن كثير: البداية، ج12، ص10. ابن تغري بردي: النجوم، ج4، ص243.

149. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج21، ص7. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج51، ص 69 – 70. ابن الجوزي: المنتظم، ج17، ص35. ياقوت الحموي: إرشاد، ج5، ص 2356 – 2358.

150. ابن الجوزي: المنتظم، ج17، ص35.

151. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج51، ص70.

152. المصدر نفسه، ج51، ص69. ياقوت الحموي: إرشاد، ج5، ص2358.

153. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج51، ص69.

154. ابن الجوزي: المنتظم، ج17، ص150.

155. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج21، ص21.

156. ابن الجوزي: المنتظم، ج17، ص151.

157. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج8، ص357.

158. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد، ج21، ص133. ابن الأكفاني: ذيل، ص60. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج41، ص221. ابن الأبار: التكملة، ج3، ص177.

159. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج32، ص201.

160. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج62، ص15. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج33، ص346.

161. سمع بها من محمد بن جعفر المِيماسيّ. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج33، ص346.

162. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج62، ص15. الذهبي: تاريخ الإسلام، ج33، ص346.

المصادر والمراجع:

- أولاً- القرآن الكريم:

ثانياً- المصادر العربية:

1. ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت: 658هـ/ 1260م) : التكملة لكتاب الصلة، المحقق: عبد السلام الهراس، لبنان، دار الفكر للطباعة، (1415هـ/ 1995م) .
2. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني (ت: 630هـ/ 1232م) :
   - الكامل في التاريخ، تحقيق: عبد الله القاضي، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ط2، (1415هـ/ 1995م) .
   - اللباب في تهذيب الأنساب، بيروت، دار صادر، (ب. ت) .
3. الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي (ت: 560هـ/ 1164م) : نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، الناشر: عالم الكتب، بيروت، (1409 هـ/ 1989م) .
4. الأدنهوي، أحمد بن محمد (ت: ق 11هـ) : طبقات المفسرين، المحقق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم – السعودية، الطبعة: الأولى، (1417هـ/ 1997م) .
5. الإشبيلي، أبو بكر محمد بن خير اللمتوني الأموي (ت: 575هـ/ 1179م) : فهرسة ابن خير الإشبيلي، المحقق: محمد فؤاد منصور، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، (1419هـ/ 1998م) .
6. الإسنوي، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: 772هـ) : طبقات الشافعية، تحقيق: كمال يوسف الحوت الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى 2002م.
7. الإصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الكرخي (ت: 346هـ/ 957م) : المسالك والممالك، بيروت – لبنان، دار صادر، (1425هـ/ 2004م) .
8. ابن الأكفاني، هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله، أبو محمد، الأمين، الأنصاري الدمشقيّ (المتوفى: 524هـ) : ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، المحقق: د. عبد الله بن أحمد بن سلمان الحمدن الرياض، دار العاصمة، ط1، (1409هـ) .

9. الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري (المتوفى: 577هـ) : نزهة الألباء في طبقات الأدباء، المحقق: إبراهيم السامرائي، الزرقاء – الأردن، مكتبة المنار، ط3، (1405هـ/ 1985م) .

10. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت: 256هـ/ 869م) :

- التاريخ الكبير، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، (د. ت) ، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية.

- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ص) وسننه وأيامه (صحيح البخاري) ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، (1422هـ/ 2001م) .

11. البرهان فوري، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهان فوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (ت: 975هـ/ 1567م) : كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، المحقق: بكري حياني– صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، (1401هـ/ 1981م) .

12. ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت: 578 هـ/ 1182م) : الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، الطبعة: الثانية، 1374هـ/ 1955م.

13. ابن بَطَّة، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد العُكْبَري (ت: 387هـ/ 997م) : الإبانة الكبرى، المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، الرياض، دار الراية للنشر والتوزيع، (د. ط) .

14. البيهقي، أحمد بن الحسين الخُسْرَوْجِردي الخراساني (المتوفى: 458هـ) : السنن الكبرى، المحقق: محمد عبد القادر عطا، بيروت– لبنات، دار الكتب العلمية، ط3، 1424هـ/ 2003. المدخل إلى السنن الكبرى، المحقق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الكويت، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي.

15. ابن تغري بردي، أبو المحاسن، يوسف بن تغري بردي الظاهري الحنفي (ت: 874هـ/ 1469م) : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

16. ابن تميم المقدسي: شهاب الدين أبي محمود (ت: 765هـ/ 1363م) : مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام، تحقيق: أحمد الخطيمي، بيروت، دار الجليل، 1994م.

17. التنوخي، همام بن الفضل بن جعفر بن علي بن المهذب: تاريخ همام بن الفضل، ضمن كتاب شذرات من كتب مفقودة في التاريخ، استخرجها وحققها: الدكتور إحسان عباس، بيروت – لبنان، دار الغرب الإسلامي، (1409هـ/ 1988م) .

18. ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833هـ/ 1429م) : غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ، ج. برجستراسر، مكتبة المتنبي، القاهرة، د. ت.

19. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ/ 1200م) : المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، (1412هـ/ 1992م) .

20. ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت: 327هـ/ 938م) : الجرح والتعديل، حيدر آباد الدكن – الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (1271هـ/ 1952م) .

21. ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي الدارمي البُستي (ت: 354هـ/ 965م) :

- الثقات، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، (1393هـ/ 1973) .

- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي

- حلب، الطبعة: الأولى، (1396هـ/ 1976م) .

22. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت: 852هـ/ 1448م) :

- تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، (1326هـ/ 1908م) .

- المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، المحقق: محمد شكور الميادِيني، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، (1418هـ/ 1998م) .

23. الحَميدي، محمد بن فتوح بن عبد الله الأزدي الميورقي (ت: 488هـ/ 1095م) : جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والنشر، (1966م) .

24. الحنَّائي، الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّد بن إبْرَاهِيْمَ بن الحُسَيْن الدِّمَشْقِيُّ، أَبُو القَاسِم (ت: 459هـ/ 1066م) : الحنائيات (فوائد أبي القاسم الحنائي) ، تخريج: النخشبي، المحقق: خالد

رزق محمد جبر أبو النجا، أضواء السلف، ط1، (1428هـ/ 2007م).

25. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت: 463هـ/ 1070م):

- تاريخ بغداد وذيوله، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، (1417هـ/ 1996م).

- السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد، المحقق: محمد بن مطر الزهراني، الرياض– المملكة العربية السعودية دار الصميعي، ط2، (1421هـ/ 2000م).

- الفصل للوصل المدرج في النقل، المحقق: محمد الزهراني، دار الهجرة، ط1، (1418هـ/ 1997م).

26. ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون (ت: 808هـ/ 1405م): العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، المعروف بتاريخ ابن خلدون، بيروت – لبنان، منشورات مؤسسه الأعلمي للمطبوعات، (1391هـ/ 1971م).

27. الخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي (ت: 387هـ/ 997م): مفاتيح العلوم، المحقق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتاب العربي، ط2، (د. ت).

28. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (المتوفى: 1067هـ): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بغداد، مكتبة المثنى (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية) ، 1941م.

29. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البر مكي الإربلي (ت: 681هـ/ 1282مـ): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت– لبنان، دار صادر، (1317هـ/ 1900م).

30. الدائي، أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت 444هـ/ 1052م): التيسير في القراءات السبع، عنى بتصحيحه أوتو يرتزل، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، (1416هـ/ 1996م).

31. الداوودي، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد (ت 945هـ/ 1538م): طبقات المفسرين، ضبطه ووضع حواشيه عبد السلام عبد المعين، بيروت، دار الكتب العلمية،

ط1، (1422هـ/ 2002م).

32. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: 748هـ/ 1347م):

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، ط2، (1413هـ/ 1993م).

- سير أعلام النبلاء، دار الحديث- القاهرة، 1427هـ- 2006م.

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية- مؤسسة علوم القرآن، (1413هـ/ 1992م).

- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، (1417هـ/ 1997م).

33. ابن رجب الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، البغدادي، ثم الدمشقي، السَلامي، (المتوفى: 795هـ): ذيل طبقات الحنابلة، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الرياض، مكتبة العبيكان، ط1، (1425هـ/ 2005م).

34. الزركشي، محمد بن عبد الله بن بهادر أبو عبد الله بدر الدين (المتوفى: 794هـ): البرهان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، (1376هـ/ 1957م)، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، (ثم صوَّرته دار المعرفة، بيروت، لبنان- وبنفس ترقيم الصفحات).

35. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب (المتوفى: 771هـ): طبقات الشافعية الكبرى، المحقق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1413هـ.

36. ابن سعد، محمد بن سعد الهاشمي بالولاء البصري البغدادي (ت: 230هـ/ 844م): الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، (1410هـ/ 1990م).

37. السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي، أبو سعد (ت: 562هـ/ 1166م):

- الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي اليماني وآخرون، حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، (1382هـ/ 1962م) .

- التحبير في المعجم الكبير، المحقق: منيرة ناجي سالم، بغداد، رئاسة ديوان الأوقاف، ط1، (1395هـ/ 1975م) .

- المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الرياض، دار عالم الكتب، ط1، (1417هـ/ 1996م) .

38. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: 911هـ/ 1505م) :

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، صيدا– لبنان، المكتبة العصرية، (د، ط) ، (د، ت) .

- تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد عبد الحميد، مصر، مطبعة السعادة، (1371هـ/ 1952م).

- طبقات المفسرين العشرين، المحقق: علي محمد عمر، القاهرة، مكتبة وهبة، ط1، 1396هـ.

39. أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت: 665هـ) : المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، المحقق: طيار آلتي قولاج، بيروت، دار صادر، (د. ط) ، (1395هـ/ 1975م) .

40. الصَّرِيْفِيْنِيُّ، إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزْهَرِ العِرَاقِيُّ، تَقِيُّ الدِّيْنِ، الحَنْبَلِيُّ (المتوفى: 641هـ) : المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، المحقق: خالد حيدر، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، (1414هـ) .

41. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: 764هـ/ 1362م) : الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، (1420هـ/ 2000م) .

42. الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر (ت: 599هـ) : بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، القاهرة، دار الكاتب العربي، 1967م.

43. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت: 310هـ/ 922م) : تاريخ الرسل والملوك، بيروت– لبنان، دار التراث – بيروت، ط2، (1387هـ/ 1967م) .

44. الطيوري، المبارك بن عبد الجبار الصيرفي (ت: 500هـ/ 1106م) : الطيوريات دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن، الرياض، مكتبة أضواء السلف، (1425هـ/ 2004م) .

45. العجلى، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت: 261هـ/ 874م): تاريخ الثقات، دار الباز، (1405هـ/ 1984م) .

46. ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي (ت: 660هـ/ 1286م) : بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، بيروت– لبنان، دار الفكر، (د. ت) .

47. ابن العربي، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي:

- أحكام القرآن، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ط3، 1424هـ/ 2003م.

- العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي (ص) ، قدم له وعلق عليه: محب الدين الخطيب رحمه الله، المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، (1419هـ) ،

48. عريب بن سعد القرطبي، صلة تاريخ الطبري، بيروت– لبنان، دار التراث – بيروت، ط2، (1387هـ/ 1967م) .

49. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: 571هـ/ 1175م) : تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (1415هـ/ 1995م) .

50. ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (1089هـ/ 1678م): شذرات الذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – سوريا، بيروت – لبنان، (1406هـ/ 1986م) .

51. العينى، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين (ت: 855هـ/ 1451م) : مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، (1427هـ/ 2006م) .

52. الغزي، محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت: 1167هـ/ 1753م): ديوان الإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1 (1411هـ/ 1990م) .

53. أبو الفداء، إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت: 732هـ/ 1331م) : المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، (د. ت) .

54. ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد، برهان الدين اليعمري (ت: 799هـ) : الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، بيروت، دار الكتب العلمية، (د، ت) ، (د، ط) .

55. الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت: 277هـ/ 891م): المعرفة والتاريخ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، بيروت – لبنان، مؤسسة الرسالة، ط2، (1401هـ/ 1981م) .

56. الفيروز أبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: 817هـ/ 1414م) : البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، (1421هـ/ 2000م) .

57. القاضي عياض، عياض بن موسى اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: 544هـ/ 1149م) : ترتيب المدارك

وتقريب المسالك: جزء 1: تحقيق: ابن تاويت الطنجي، (1965م) . جزء 2، 3، 4: تحقيق: عبد القادر الصحراوي، (1966 – 1970م) . جزء 5: تحقيق: محمد بن شريفة. جزء 6، 7، 8: سعيد أحمد أعراب، (1981 – 1983م) ، المحمدية– المغرب، مطبعة فضالة.

58. القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت: 646هـ/ 1248م) : إنباه الرواة على أنباه النحاة، المكتبة العنصرية، بيروت، ط1، (1424هـ) .

59. ابن القلانسي، أبو يعلى التميمي حمزة بن أسد (ت: 555هـ/ 1160) : ذيل تاريخ دمشق، المحقق: د سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر، دمشق – سوريا، 1403هـ/ 1983م.

60. القِنَّوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري (ت: 1307هـ/ 1662م) : أبجد العلوم، دار ابن حزم، ط1، 1423هـ/ 2002م.

61. القيرواني، مكي بن أبي طالب بن حموش القيسي: مشكل إعراب القرآن، تحقيق:

حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة– بيروت، الطبعة الثانية، (1405هـ)، عدد الأجزاء: 2.

62. ابن القيسراني، محمد بن طاهر بن علي المقدسي الشيباني، أبو الفضل (ت: 507هـ/ 1113م) : المنثور من الحكايات والسؤالات، المحقق: د. جمال عزون، مكتبة دار المنهاج، ط1، 1430هـ .

63. الكتبي: محمد بن شاكر بن أحمد (ت: 764هـ/ 1362م) : فوات الوفيات، المحقق: إحسان عباس، بيروت – لبنان، دار صادر، (1394هـ/ 1974م) .

64. ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ/ 1372م) :

- البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، بيروت– لبنان، دار إحياء التراث العربي، (1408هـ/ 1988م) .

- طبقات الشافعيين»، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، 1413هـ/ 1993م.

65. مالك بن أنس، ابن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: 179هـ/ 579م) : الموطأ، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، أبو ظبي– الإمارات مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، ط1، 1425هـ/ 2004م.

66. مجير الدين الحنبلي، عبد الرحمن بن محمد العليمي (ت: 928هـ/ 1521م) : الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، المحقق: عدنان نباتة، عمان – الأردن، مكتبة دنديس، (1420هـ/ 1999م) .

67. المراكشي، محمد بن محمد (المتوفى: 703هـ) : السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، المحقق: إحسان عباس، ط1، 1965م، بيروت – لبنان، دار الثقافة.

68. المرصفي، عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المصري الشافعي (المتوفى: 1409هـ) : هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، المدينة المنورة، مكتبة طيبة، ط2، (د. ت) .

69. المزي، يوسف بن عبد الرحمن القضاعي الكلبي (ت: 742هـ/ 1341م) : تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، (1400هـ/ 1980م) .

70. مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: 261هـ/ 874م) : المسند الصحيح، تحقيق: محمد عبد الباقي، بيروت – لبنان، دار إحياء التراث العربي، (د. ت) .

71. المقدسي، محمد بن أحمد المقدسي البشاري، أبو عبد الله (ت: 380هـ/ 990م) : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن، دار صادر، بيروت، مكتبة مدبولي القاهرة، ط3، 1411هـ/ 1991م.

72. ابن المقرئ، محمد بن إبراهيم (ت: 381هـ/ 991م): المعجم، تحقيق: عادل بن سعد، مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، (1419هـ/ 1998م) .

73. المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي (ت: 845هـ/ 1441م) : المقفى الكبير، 8 أجزاء، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1991م.

74. ابن منده، محمد بن إسحاق بن محمد (ت: 395هـ/ 1004م) : فتح الباب في الكنى والألقاب، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الرياض– السعودية، مكتبة الكوثر، ط1، (1417هـ/ 1996م) .

75. ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن على الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ/ 1311م) : مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر: ، المحقق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دمشق – سوريا، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، (1402هـ/ 1984م) .

76. ابن ميمون، أبو الحسن عبد العزيز بن يحيى بن مسلم بن ميمون الكناني المكي (المتوفى: 240هـ) الحيدة والاعتذار في الرد على من قال بخلق القرآن، المحقق: علي بن محمد بن ناصر الفقهي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، 1423هـ/ 2002م.

77. ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله (ت: 842هـ/ 1438م): توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة، (1414هـ/ 1993م) .

78. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (المتوفى: 303هـ) : تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين

(وغير ذلك من الفوائد) ، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد– مكة المكرمة، الطبعة: الأولى 1423ه.

79. ابن نقطة، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، الحنبلي البغدادي (المتوفى: 629هـ) : إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، المحقق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ط1، 1410هـ.

80. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت: 676هـ/ 1277م) : تهذيب الأسماء واللغات، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

81. ابن وضاح، أبو عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع المرواني القرطبي (المتوفى: 286هـ) : البدع والنهي عنها، تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم، القاهرة– مصر، مكتبة ابن تيمية، جدة – السعودية، مكتبة العلم، ط1، (1416هـ) .

82. اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت: 768هـ/ 1366م) : مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، (1417هـ/ 1997م) .

83. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: 626هـ/ 1228م) :

- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المعروف بمعجم الأدباء»، المحقق: إحسان عباس، بيروت لبنان، دار الغرب الإسلامي، (د. ط) ، (1414هـ/ 1993م) .

- معجم البلدان، بيروت – لبنان، دار صادر، ط2، (1416هـ/ 1995م) .

84. ابن يونس، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (ت: 347هـ/ 958م) : تاريخ ابن يونس المصري، الناشر: بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1421هـ.

85. البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين الباباني (ت: 1399هـ/ 1978م):

- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، بيروت – لبنان، دار إحياء التراث العربي.

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول، (1370هـ/ 1951م) ، أعادت طبعه بالأوفست: بيروت – لبنان، دار إحياء التراث العربي (د. ت) .

86. الحموشي، فارس محمد ذنون: القدس في القرن الخامس الهجري، رسالة دكتوراه، جامعة الموصل (1999م) .

87. الدباغ، مصطفى مراد: بلادنا فلسطين، منشورات دار الطليعة لبنان، ط1، 1965م.

88. الزركلي، خير الدين بن محمود: الأعلام، دار العلم للملايين، (ربيع أول 1423هـ/ أيار/ مايو 2002م) ، الطبعة: الخامسة عشر.

89. أبو زهو، محمد محمد: الحديث والمحدثون، القاهرة، دار الفكر العربي، 1378هـ.

90. أبو شمالة، شريف أمين محمد: فلسطين تحت الحكم العباسي المباشر 132 – 264هـ/ 750 – 878م» إشراف: د. خالد يونس الخالدي، أطروحة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم التاريخ والآثار، الجامعة الإسلامية – غزة، (1432هـ/ 2011م) .

91. عباس، إحسان: فصول حول الحياة الثقافية والعمرانية في فلسطين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، (1414هـ/ 1993م) .

92. العسلي، كامل جميل: معاهد العلم في القدس، عمان، جمعية عمال المطابع التعاونية، (1402هـ/ 1981م) .

93. الفضلي، عبد الهادي: القراءات القرآنية تاريخ وتعريف، جدة، دار المجمع العلمي، ط1، (1399هـ/ 1979م) .

94. كحالة، عمر بن رضا الدمشقي (ت: 1408هـ/ 1987م) : معجم المؤلفين، بيروت، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

95. العسلي، كامل جميل: الفكر الديني: العلوم الإسلامية في فلسطين «، بحث في الموسوعة الفلسطينية، بيروت، ط1، (1411هـ/ 1990م) .